عظيم منّة الله تعالى عليه بهذا النوم . إننا نقضي ثلث
ي النوم . . !
م المنّة والنعمة فيه ؟!
لا يمرّ على كل ذي عقل وفطرة سليمة مرور الكرام !!
سرار هذه النعمة ، وهو الأمر الذي يزيد المؤمن معرفة
ه ليحقق التعظيم اللائق بالله جل وتعالى .

! آيات الله

هوام.
– أن يكتب وصيته قبل أن ينام .
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنّ
ول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ما حقّ
ِيءِ مُسلم له شيءٌ يُوصي، فيه يَبيتُ لَيلَتَين
ووَصِيَّتُهُ مكتوبةٌ عِندَه" قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
ر: مَا مَرَّتْ عَلَيَّ لَيْلَةٌ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
ذلك، إلاّ وَعِنْدِي وَصِيَّتِي.
أمَرَ الوَصِيَّةَ أمر عَظِيم فرَطَ فيه كثير من
س – ولا يزالون – ، مع أن النوم أخو الموت
ع هذا تجد الناس يأمنون فلا يوصون
طالة للأمل !!
بعض أهل العلم يرى تأثّم من لم يوصِ أو
ب وصيته .
انياً : آداب الاستيقاظ من النوم .
– أن يقول إذا استيقظ وقبل أن يقوم من
شه: (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا
يه النشور) رواه البخاري.
جاء عند الترمذي عن أبي هريرة رضي الله
: (فإذَا اسْتَيْقَظَ، فَلْيَقُلِ الحَمْدُ للهِ الَّذِي
فَانِي فِي جَسَدِي وَرَدَّ عَلَى رُوحِي وَأَذِنَ لِي
ره .
– أن يتوضأ .
– أن يستنثر ثلاثاً إذا توضأ .
حديث أبي هريرةَ رضي اللهُ عنه قال: "إذا
تيقظ ـ أراهُ أحدُكم ـ من منامه فتوضأ
ستنثر ثلاثاً، فإنّ الشيطانَ يَبيتُ على
شومه" . رواه البخاري .
– أن يهرع إلى الصلاة .
جاء عند البخاري عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ
ه أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال
قدْ الشيطانُ على قافية رأس أحدِكم إذا هو
ثلاث عقَد، يَضربُ على مكان كلّ عُقدة: عليك
طويلٌ فارقُدْ، فإن استيقظَ فذكرَ اللهَ انحلّتْ
ة، فإن توضأَ انحلّتْ عقدةٌ، فإن صلّى انحلّتْ
دةٌ، فأصبح نشيطاً طيّبَ النّفس، وإلاّ أصبحَ
يث النفس كسلانَ".
– إذا رأى في منامه ما يكره فيسن له إذا
بح أو استيقظ :
- الاستعاذة بالله من شر ما رأى .
- الاستعاذة من الشيطان ثلاثاً .
- التفل عن اليسار ثلاثاً .
- التحوّل عن الجنب الذي كان نائماً عليه .
- الصلاة .
- أن لا يحدث بها أحداً .
- ولا يفسرها لنفسه .

إن رأى في منامه ما يسره ويعجبه فيسن
حين يصبح أو يستيقظ :
- أن يحمد الله تعالى عليها .
- أن يستبشر بها .
- أن يتحدث بها لمن يحب دون من يكره.
- أن يفسرها تفسيرا حسناً صحيحاً .

دليل ذلك كله الآثار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم :
جاء عند البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها ، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره).
وعند الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا رأى أحدكم الرؤيا الحسنة فليفسرها وليخبر بها ، وإذا رأى الرؤيا القبيحة فلا يفسرها ولا يخبر بها "
وعند الشيخين عن أبي سلمة رضي الله عنه قال : لقد كنت أرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت أبا قتادة يقول : وأنا كنت أرى الرؤيا تمرضني حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " الرؤيا الحسنة من الله فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب ، وإذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلاثاً ولا يحدث بها أحدا فإنها لن تضره "
وفي رواية لمسلم : " فإن رأى رؤيا حسنة فليبشر "
وعند مسلم من حديث جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثاً وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً وليتحوّل عن جنبه الذي كان عليه "
وعنده من حديث أبي هريرة : " فإن رأى ما يكره فليقم فليصلّ ولا يحدث بها الناس "
نسأل الله العظيم أن يمنّ علينا بشكر نعمه وقدره حق قدره وأن يقر أعيننا بذكره وطاعته إنه ولي ذلك والقادر عليه .
والحمد لله رب العالمين .

المراجع :
– فتح الباري شرح صحيح البخاري .
– عون المعبود شرح سنن أبي داود .
– تفسير ابن كثير .
– روائع الطب الإسلامي ج ٤ الدكتور محمد نزار الدقر
– د. ظافر العطار : "اضطجع على شقك الأيمن" مجلة طبيبك ك ١ ١٩٦٨
– المجلة الطبية العربية : أوضاع النوم الخاطئة العدد ١٩٦ لعام ١٩٩٣
– فن الصحة و الطب الوقائي تأليف د . أحمد حمدي الخياط جامعة دمشق
– موقع الدكتور أحمد با همام على الانترنت .
http://www.sleepsa.com/
موقع الدكتور حسان شمسي باشا على - الانترنت .
http://www.khayma.com/chamsipasha/index.htm

قصة إسلام الطبيب الفرنسي موريس بوكاي

مومياء الطاغية .. « لتكون لمن خلفك آية »

بقلم/ الدكتور يحيى الغوثاني ●

طلبت فرنسا من مصر في نهاية الثمانينات استضافة مومياء فرعون لإجراء اختبارات وفحوصات أثرية .. فتم نقل جثمان أشهر طاغوت عرفته الأرض .. وهناك عند سلم الطائرة اصطف الرئيس الفرنسي منحنياً هو ووزراؤه وكبار المسؤولين الفرنسيين ليستقبلوا فرعون

وعندما انتهت مراسم الاستقبال لفرعون على أرض فرنسا .. حُملت مومياء الطاغوت بموكب لا يقل حفاوة عن استقباله وتم نقله إلى جناح خاص في مركز الآثار الفرنسي ليبدأ بعدها أكبر علماء الآثار في فرنسا وأطباء الجراحة والتشريح دراسة تلك المومياء واكتشاف أسرارها ، وكان رئيس الجراحين والمسؤول الأول عن دراسة هذه المومياء هو البروفيسور موريس بوكاي كان المعالجون مهتمين بترميم المومياء ، بينما كان اهتمام موريس هو محاولة أن يكتشف كيف مات هذا الملك الفرعوني ، وفي ساعة متأخرة من الليل ظهرت النتائج النهائية .. لقد كانت بقايا الملح العالق في جسده أكبر دليل على أنه مات غريقا ، وأن جثته استخرجت من البحر بعد غرقه فورا ، ثم أسرعوا بتحنيط جثته لينجو بدنه

لكن أمراً غريباً مازال يحيره وهو كيف بقيت هذه الجثة أكثر سلامة من غيرها رغم أنها استُخرجت من البحر ! كان موريس بوكاي يعد تقريراً نهائياً عما كان يعتقده اكتشافاً جديداً في انتشال جثة فرعون من البحر وتحنيطها بعد غرقه مباشرة ، حتى همس أحدهم في أذنه قائلا : لا تتعجل .. فإن المسلمين يتحدثون عن غرق هذه المومياء

ولكنه استنكر بشدة هذا الخبر واستغربه ، فمثل هذا الاكتشاف لا يمكن معرفته إلا بتطور العلم الحديث وعبر أجهزة حاسوبية حديثة بالغة الدقة ، فقال له أحدهم إن قرآنهم الذي يؤمنون به يروي قصة عن غرقه وعن سلامة جثته بعد الغرق ، فازداد ذهولا وأخذ يتساءل .. كيف هذا وهذه المومياء لم تُكتشف إلا في عام ١٨٩٨ ، أي قبل مائتي عام تقريبا ، بينما قرآنهم موجود قبل أكثر من ألف وأربعمائة عام؟ وكيف يستقيم في العقل هذا ، والبشرية جمعاء وليس العرب فقط لم يكونوا يعلمون شيئا عن قيام قدماء المصريين بتحنيط جثث الفراعنة إلا قبل عقود قليلة من الزمان فقط؟

جلس موريس بوكاي ليلته محدقا بجثمان فرعون يفكر بإمعان عما همس به صاحبه له من أن قرآن المسلمين يتحدث عن نجاة هذه الجثة بعد الغرق .. بينما كتابهم المقدس يتحدث عن غرق فرعون أثناء مطاردته لسيدنا موسى عليه السلام دون أن يتعرض لمصير جثمانه .. وأخذ يقول في نفسه : هل يُعقل أن يكون هذا المحنط أمامي هو فرعون الذي كان يطارد موسى؟ وهل يعقل أن يعرف محمدهم هذا قبل أكثر من ألف عام؟

لم يستطع موريس أن ينام ، وطلب أن يأتوا له بالتوراة .. وهناك مكث عشر سنوات ليس لديه شغل يشغله سوى دراسة مدى تطابق الحقائق العلمية والمكتشفة حديثا مع القرآن الكريم ، والبحث عن تناقض علمي واحد مما يتحدث به القرآن ليخرج بعدها بنتيجة قوله تعالى : لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد

كان من ثرة هذه السنوات التي قضاها الفرنسي موريس أن خرج بتأليف كتاب عن القرآن الكريم هز الدول الغربية قاطبة ورج علماءها رجا ، لقد كان عنوان الكتاب : القرآن والتوراة والإنجيل والعلم .. دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة ، فماذا فعل هذا الكتاب؟

من أول طبعة له نفد من جميع المكتبات ثم أعيدت طباعته بمئات الآلاف بعد أن ترجم من لغته الأصلية إلى العربية والإنجليزية والأندونيسية والفارسية والصربكرواتية والتركية والأردية والكجوراتية والألمانية لينتشر بعدها في كل مكتبات الشرق والغرب ولقد حاول ممن طمس الله على قلوبهم وأبصارهم من علماء اليهود والنصارى أن يردوا على هذا الكتاب فلم يكتبوا سوى تهريج جدلي ومحاولات يائسة يمليها عليهم وساوس الشيطان . وآخرهم الدكتور وليم كامبل في كتابه المسمى : القرآن والكتاب المقدس في نور التاريخ والعلم ، فلقد شرق وغرب ولم يستطع في النهاية أن يحرز شيئاً

بل الأعجب من هذا أن بعض العلماء في الغرب بدأ يجهز رداً على الكتاب ، فلما انغمس بقراءته أكثر وتمعن فيه زيادة .. أسلم ونطق بالشهادتين على الملأ.

* مدير مركز البحوث القرآنية بالقاهرة

من هو فِرعون موسى ؟

الشيخ عطية صقر

المعلوم أن لفظ " فرعون " يُطلَق على كلّ مَن ملك مصر من القدماء، مثل كسرى للفرس، وقيصر للروم، والنّجاشي للحبشة، وفرعون موسى المذكور في القرآن واحد منهم. قال المسعودي : لا يُعرف لفرعون تفسير بالعربيّة، وقال الجوهري : كل عاتٍ فرعون والعُتاة الفَراعنة، وهو ذو فَرعنة أي دَهاءٌ ومكرٌ، وفي الحديث " أخذنا فرعون هذه الأمّة"، ذكره القرطبي " ج ١ ص ٣٥٣ " وبخصوص فرعون موسى جاء في مقال للمرحوم الشيخ فكري ياسين نشر بمجلة الأزهر " المجلد العاشر ص ٣٠٣ " أنّ ما كُتبَ قديماً وحديثاً يؤخَذ منه أن موسى عليه السلام أدركَ عهدي ملكين من ملوك الأسرة التاسعة عشرة، يقال للأوّل منهما " فرعون الاضطهاد " لأنّه اضطهد بني إسرائيل، ويقال للثاني:" فرعون الخروج " لأنّهم خرجوا من مصر في عهده.

وفرعون الاضطهاد هو رَمسيس الثاني المعروف باسم"رمسيس الأكبر" وقد ولدَ موسى في زمنه وتربّى في قصره، وكانت آثارُه عظيمَة أُعْجِب بها مَن جاءوا بعده حتى سمّي عشرة منهم باسمه، وكان قد بلغه ما هو مشهور يومئذٍ أن بني إسرائيل سيخرُج منهم غُلام يكون هلاك ملك مصر على يديه، فأمر بذبح أبنائهم كما نصّ عليه القرآن الكريم. ومات بعد أن حكم ٦٧ سنة، ودُفن بمقبرة " بيبان الملوك " ثم نُقل إلى الأقصر، ثُم إلى مُتحف بولاق.

وأما فرعون الخروج فهو "مَنْفتاح الأوّل"، الابن الثالث عشر لرمسيس الأكبر، وقد أشركه أبوه معه في الحكم قبل وفاته، وعاصر موسى وهو يتربى في بيت أبيه، وكان مولعا بتشييد المباني كأبيه، وكان يمحو أسماء الملوك من الآثار لينقُش اسمه مكانها. وظلّ على اضطهاد بنَي إسرائيل حتى أرسل الله إليه موسى وهارون لدعوة التوحيد والخروج ببني إسرائيل من مصر. وكانت النتيجة غرَقه في البحر، وإنقاذ الله لجُثّته ليصدّق بنو إسرائيل أنه قد مات، ووجدت جُثّته مع جُثثٍ أخرى في قَبر " أمنحتب الثاني " بالأقصر، ثم وضعتْ أخيراً في المُتحف .

وجاء في المجلد الرابع والثلاثين من جلة الأزهر " ص ٧٤٢ " ما يؤكّد ذلك، حيث يوجد في المتحف لَوْح كبير من الحجر الأسود اللون عليه قصة خروج بني إسرائيل في عهد منفتاح .

■ مومياء فرعون موسى (رمسيس الثاني) الذي ذكر في القرآن الكريم

عظمة التسامح الإسلامي

عندما فتح المسلمون مصر – بقيادة الصحابي الجليل عمرو بن العاص لم يقف الفتح الإسلامي فقط عند تحرير الأرض من الاستعمار الروماني –الذي امتد عشرة قرون– وتحرير الضمير الديني من القهر الروماني البيزنطي.. وإنما امتد هذا التحرير إلى حيث حرر المسلمون أيضا– كنائس النصرانية –المصرية– الأرثوذكسية التي كانت مغتصبة من قبل الرومان –ومذهبهم الملكاني–.. حرر المسلمون هذه الكنائس، لا ليجعلوها مساجد إسلامية، وإنما ليعيدوها إلى أقباط مصر يمارسون فيها عباداتهم النصرانية.. الأمر الذي جعل فقهاء الإسلام يقولون إن جميع كنائس مصر قد حدثت وبنيت بعد الفتح الإسلامي!

ويومئذ، أعاد المسلمون البطريرك القبطي "بنيامين" (٣٩ هـ ٦٥٩م) بعد أن ظل هاربا من الرومان ثلاثة عشر عاما.. فتسلم كنائسه وأديرته –التي حررها الإسلام وأخذ يزورها في مواكب الفرح الشعبي والسرور الوطني.. وبعبارة الأسقف القبطي "يوحنا النقيوسي" المعاصر لهذا الفتح والتحرير.. والذي وصف عودة البطريرك "بنيامين" إلى كنائسه التي حررها الإسلام فقال: ".. ودخل الأنبا بنيامين بطريرك المصريين مدينة الإسكندرية، وسار إلى كنائسه، وزارها كلها، وكان كل الناس يقولون: هذا النفي، وانتصار الإسلام، كان بسبب ظلم هرقل الملك (٦١٠–٦٤١م) وبسبب اضطهاد الرومان للأرثوذكسيين.. وهلك الروم لهذا السبب، وساد المسلمون مصر.. ولم يأخذ عمرو بن العاص شيئا من مال الكنائس.. وحافظ عليها طوال الأيام".

د. محمد عمارة

وفي مهرجان الفرح هذا –بتحرير الإسلام لكنائس مصر، وإعادتها لأصحابها– أعلن البطريرك بنيامين: أن الإسلام قد حقق أحلامه.. فقال:

"لقد وجدت في الإسكندرية.. زمن النجاة والطمأنينة اللتين كنت أنشدهما، بعد الاضطهاد والمظالم التي قام بتمثيلها الظلمة المارقون".

ومع تحرير الإسلام لكنائس مصر، وردها إلى أهلها.. حرر الإسلام –كذلك– أديرة الرهبان المصريين، الذين كانوا هاربين– قبل الفتح الإسلامي– من اضطهاد الرومان في المغارات والصحارى وشعاب الجبال.. فزحف هؤلاء الرهبان للقاء عمرو بن العاص، شاكرين له تحقيق أحلامهم.. حتى "ليروى انه خرج للقائه من أديرة وادي النطرون سبعون ألف راهب، بيد كل واحد عكاز، فسلموا عليه، وأنه كتب لهم كتابا –(بالأمان)– هو عندهم".

ولم تقف هذه السماحة الإسلامية، التي تقدس مقدسات الآخرين، عند عهد الصحابة والخلافة الراشدة.. وإنما ظلت عقيدة إسلامية يضعها المسلمون في الممارسة والتطبيق حتى لقد شهد رجل الدين القبطي "ميخائيل السرياني" بعد قرون من الفتح الإسلامي– على استمرار هذه السماحة الإسلامية، فقال:

"لقد نهب الرومان الأشرار كنائسنا وأديرتنا بقسوة بالغة، واتهمونا دون شفقة، ولهذا جاء إلينا من الجنوب أبناء إسماعيل لينقذونا من أيدي الرومان، وتركنا العرب نمارس عقائدنا بحرية، وعشنا في سلام".

ولقد كانت القدس التي احتكرها الرومان لأنفسهم، في عهد وثنيتهم، وفي عهد نصرانيتهم، كانت طوال التاريخ الإسلامي العنوان المجسد لسماحة الإسلام مع سائر المقدسات.. فتعايشت فيها وعاشت كل المقدسات – النصرانية.. واليهودية– حتى لتشهد "حجج" أوقاف كنائسها، التي كتبها أهلوها على ذلك، عندما جعلوا أنظار أوقاف هذه الكنائس عائلات مسلمة، ترعى هذه الأوقاف الكنسية.. بل ونصت الكثير من "حجج" أوقاف هذه الكنائس المقدسية على أن تكون أسر مسلمة هي الحاملة "لمفاتيح" هذه الكنائس، تيسر فتح أبوابها أمام الطوائف النصرانية المتخالفة في الطقوس والاعتقادات– ليؤدي الجميع فيها القداديس والصلوات!

وإذا كان هذا هو موقف الإسلام –العقدي.. والفقهي.. والعملي– من مقدسات الآخرين.. فماذا كان موقف الغرب – الكنسي.. والسياسي– من مقدسات الإسلام، ومساجد المسلمين، إبان فترات الاحتكاك بين الغرب وعالم الإسلام؟

إن القدس، التي جعلها الإسلام حرما آمنا لكل أصحاب الديانات، ولجميع المقدسات، عندما احتلها الصليبيون سنة ٤٩٢ ه سنة ١٠٩٩م، قد أبادوا كل من وجدوه فيها من المسلمين –ومن اليهود أيضا–.. أبادوا سبعين ألفا في مجزرة وحشية ورهيبة استمرت سبعة أيام! وهي مجزرة شارك فيها مع فرسان الإقطاع الأوروبيين– بطاركة الكنيسة الكاثوليكية وقساوستها.. حتى لتصف المستشرقة الألمانية الدكتورة "سيجريد هونكة" تلك الإبادة، التي اعتبرها هؤلاء القساوسة أعظم ما يتقربون به إلى الله" فتقول:

"لقد كان البطريرك نفسه يعدو في أزقة بيت المقدس، وسيفه يقطر دما، حاصدا به كل من وجده في طريقه، ولم يتوقف حتى بلغ كنيسة القيامة، فأخذ في غسل يديه تخلصا من الدماء اللاصقة بهما، مرددا كلمات المزمور: "يفرح الأبرار حين يرون عقاب الأشرار، ويغسلون أقدامهم بدمهم، فيقول الناس: حقا إن للصديق مكافأة، وإن في الأرض إلها يقضي" –المزمور ٥٨: ١٠–١١–.

أعلام وسابقون

الإصطخري

هو أبو القاسم إبراهيم بن محمد الفارسي الإصطخري، المعروف بالكرخي، اشتهر بالجغرافيا، من علماء القرن الرابع الهجري. نشأ في اصطخر ونسب إليها. وفي (كشف الظنون) هو أبو زيد محمد بن سهل البلخي، وفي دائرة المعارف الإسلامية هو أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الذي عاش في النّصف الأول من القرن الرابع الهجري.

طلب العلم ونبغ في حدود عام ٣٤٩ هـ، وعني بأخبار البلاد. فخرج يطوف المناطق حتى وصل إلى الهند، ثم إلى سواحل المحيط الأطلسي، وفي رحلاته لقي نفراً من العلماء في الحقول المختلفة.

لم تكن مصادر علم البلاد (الجغرافيا(موفورة في عصره، فكان بذلك أول جغرافي عربي صنّف في هذا الباب، إمّا عن مشاهدة فعلية وإمّا نقلاً عن كتاب بطليموس. وقد نقلت مؤلفاته إلى عدة لغات وتمّ طبعها عدة مرات.

وقد وصلنا من أعماله كتابان: كتاب (صور الأقاليم) الذي ألفه على اسم أبو زيد البلخي، والثاني كتاب مسالك الممالك.

متى يجوز تمني الموت؟ ومتى لا يجوز؟

فضيلة الشيخ أحمد جيار ●

■ وأن الله يبتلي عباده الصالحين والطالحين، الصالحين ليرفع درجتهم ويعلي منزلتهم، والطالحين ليطهرهم ويكفر سيئاتهم، بل إن ابتلاءه لعباده المخلصين ورسله المقربين أشد: "أشد الناس بلاءً الأنبياء، ثم الأمثل فالأمثل"، بل لقد جعل الله تجلت حكمته بلاءه في بعض الأحيان علامة من علامات حبه واصطفائه، فعن أنس رضي الله عنه يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله إذا أحب قوماً، ابتلاهم، فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط".

لاشك أن الدنيا دار بلاء واختبار، وأن الله سبحانه وتعالى خلق الموت والحياة ليبلونا أينا أحسن عملاً، وخير مرداً، وأفضل كسباً.

فالمؤمن أمره كله خير، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له، وليس هذا إلا للمؤمن كما أخبر الصادق المصدوق، ومن أركان الإيمان التي لا يتم إيمان العبد ولا يكتمل إلاّ بها الإيمان بقضاء الله وقدره، خيره وشره، حلوه ومره.

فمن علامات الإيمان، ومؤشرات الصدق واليقين، التسليم للقضاء، والرضا بالنازلة، وعدم التضجر والتسخط إذا أصاب الإنسان ما يخالف الهوى، ولهذا قال الله عز وجل: "كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم"

يحرم على المسلم تمني الموت لضر دنيوي نزل به، في نفسه، أو ولده، أو ماله، وهذا هو الذي عناه الرسول صلى الله عليه وسلم: "لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به".

قال ابن رجب الحنبلي رحمه الله: (فتمني الموت يقع على وجوه، منها تمنيه لضر دنيوي ينزل بالعبد، فينهى حينئذ عن تمني الموت، ووجه كراهيته في هذه الحال أن المتمني للموت لضر نزل به إنما يتمناه تعجيلاً للاستراحة من ضره، وهو لا يدري إلى ما يصير بعد الموت، فلعله يصير إلى ضر أعظم من ضره، فيكون كالمستجير من الرمضاء بالنار، وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إنما يستريح من غفر له".

يجوز تمني الموت في الحالات الآتية

١, إذا اشترط أن يكون الموت خيراً له كما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يتمنينَّ أحدكم الموتَ لضرٍ نزل به، فإن كان لابد فاعلاً فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي"

٢, إذا خاف الفتنة في الدين بدليل ما حكاه الله على لسان سحرة فرعون: "قالوا ربنا أفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين" وما حكاه الله على لسان مريم عندما اتهمت بالفاحشة: "يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسياً"، وذلك عندما قالوا لها: "يا مريم لقد جئت شيئاً فريا× يا أخت هرون ما كان أبوك إمرء سوء وما كانت أمك بغياً".

٣, عند حضور أسباب الشهادة، كما فعل عبد الله بن جحش، وعبد الله بن رواحة، والبراء بن مالك، وغيرهم.

٤, لمن وثق عمله وأشتاق لقاء ربه.فقد ورد في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند احتضاره جعل يرفع إصبعه عند الموت ويقول: "اللهم في الرفيق الأعلى ثلاثاً".

وقال ابن رجب الحنبلي رحمه الله: (وقد دل على جواز ذلك قول الله عز وجل: "قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين"، وقوله: "قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء الله من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين"، فدل ذلك على أن أولياء الله لا يكرهون الموت بل يتمنونه، ثم أخبر أنهم "لا يتمنونه أبداً بما قدمت أيديهم"، فدل إنما يكره الموت من له ذنوب يخاف القدوم عليها، كما قال بعض السلف: ما يكره الموت إلا مريب).

والله أسأل أن يطيبنا للموت ويطيبه لنا، في غير ضراء مضرة، ولا فتنة مضلة، وأن يجعل خير أعمالنا خواتمها، وخير أعمارنا أواخرها، وخير أيامنا يوم لقائه، وصلى الله وسلم وبارك على محمد وآله وصحبه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

مسجد في هولندا للنساء فقط

افتتح في العاصمة الهولندية أمستردام مساء السبت الماضي مسجد للنساء فقط، حيث رفعت فيه امرأة أذان العشاء باللغتين العربية والهولندية، وتولت إمامة الصلاة فيه امرأة.

وحضر حفل الافتتاح عشرات من المسلمات اللاتي يحملن الجنسية الهولندية، وكانت أغلبهن غير محجبات.

ويندرج هذا المسجد في إطار مشروع ينفذه المركز الثقافي "دي بالي" الذي يضم مسلمات هولنديات، ومعهد التطور الثقافي التابع لمؤسسة "الفورم"، المدعمان ماليا من الحكومة، ويهدف إلى "إشراك" وإدماج المرأة المسلمة في المجتمع، بحسب القائمين عليه.

وفيما رأى مسئول بمنظمة إسلامية أوربية أن الهدف من هذا المشروع هو "شغل مسلمي أوربا عن قضاياهم الرئيسية" خاصة أن الإسلام لا ينظر للمرأة نظرة تمييزية أصلا، اعتبر آخر أنه إذا كان الهدف منه هو تبصير المسلمات بأمور دينهن فلا ضرر منه.

دل" الأمريكية تخصص مكانا للصلاة

توصلت شركة "دل" الأمريكية للكمبيوتر للتسوية مع ٣١ مسلما تركوا العمل في فرعها بمدينة ناشفيل بولاية تينيسي الجنوبية بعدما خيرتهم الشركة بين الاستمرار في العمل أو أداء صلاة المغرب التي يحل موعدها أثناء ساعات العمل.

وفي بيانه الصادر يوم الجمعة الماضية ، قال مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كير) إن اتفاق التسوية الذي تم التوصل إليه تضمن إعادة المسلمين الـ٣١ لوظائفهم مع حصولهم على رواتبهم عن الفترة التي أبعدوا فيها عن العمل، كما تعهدت الشركة بتوفير أماكن للصلاة إلى جانب بنود أخرى لم يفصح عنها في اتفاق التسوية.

■ عبدي حلني (يسارا) وحسن أحمد يصليان في مسجد في ناشفيل.

وكان ٢١ من الموظفين الذين تركوا العمل قد وكلوا "كير" للدفاع عنهم، وتقدم الموظفون بشكاوى على المستوى الفيدرالي ولدى السلطات المحلية.

وقام مستشار "كير" القانوني بإرسال خطاب إلى "كيفين روبنس" رئيس شركة "دل" طالبه فيه بإعادة الموظفين المسلمين لوظائفهم حتى يتم التوصل إلى تسوية للقضية.

وقال المستشار القانوني إن القوانين الفيدرالية تطالب بأن يمنح أتباع جميع الأديان قدرا من التكيف مع حقوقهم المدنية في أماكن العمل، وإنه يجب ألا يفرض على أي موظف أن يختار بين عقيدته وعمله.

وأشار إلى أن مئات المسلمين في أمريكا وخارجها قاموا بالاتصال بشركة "دل" لمطالبتها بمنح الموظفين المسلمين حقوقهم المدنية.

خامس ولاية ألمانية تدرس الإسلام

قررت ولاية "بادن– فيرتمبرج" الألمانية السماح بتدريس الدين الإسلامي في المدارس التابعة للولاية اعتبارا من العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧، فيما أعلنت ولاية "هيسن" ترحيبا مشروطا بتخصيص حصص لتدريس الدين الإسلامي في مدارسها.

جاء ذلك استجابة لطلبات جمعيات إسلامية، وبعد سنوات عديدة من مماطلة وزارتي التربية المحلية بالولايتين في اتخاذ هذه الخطوة.

وتعتبر "بادن– فيرتمبرج" خامس ولاية من بين ١٦ ولاية تضمها ألمانيا تسمح بتدريس الدين الإسلامي في المدارس لتضاف إلى ولايات شمال الراين وبرلين وساكسونيا السفلى وهامبورج، بينما تقوم ولايتا بافاريا وبريمين بتجريب تدريس الدين الإسلامي في مدارسها.

ويؤخذ في الاعتبار أن هناك عددا من الولايات في الشطر الشرقي من ألمانيا يندر تواجد المسلمين فيها وبالتالي لا يدرس الإسلام بها.

وقال "علي ضمير" رئيس الهيئة الإسلامية في ولاية بادن– فيرتمبرج: إن الولاية ستسمح للتلاميذ المسلمين بتلقي دروس العقيدة الإسلامية في مدارسها، مضيفا في تصريحات نشرتها صحيفة "فرانكفورتر نويه بريسيه" الألمانية الثلاثاء الماضي أنه سيتم تدريس هذه الحصص باللغة الألمانية.

■ طالبة مسلمة بإحدى مدارس ألمانيا